إنتاج اللغة لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية : انتاج ، اللغة و طلبة الجامعة

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

ساره ابراهيم هاشم العاني **١م٠د٠مظهر عبدالكريم سليم**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Saraaa22.gmail.com **drmazhar62@yahoo.com**

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة الفروق في إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني).

وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس إنتاج اللّغة بالاعتماد على نظرية الحقول الدلالية لـ(همبولدت)، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس؛ إذ جرى استخراج الصدق بطريقتين وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، واستخرجت الثبات بالطرائق الآتية: إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (0.81)، والفاكرونباخ فبلغ معامل الثبات (0.79)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (18) فقرة صالحة لقياس إنتاج اللّغة.

وقد توصلت الباحثة الى النتائج التالية :-

١. طلبة الجامعة لديهم إنتاج لغة .

٢. متغير الجنس ليس له تأثير في إنتاج اللّغة، في حين كان لَهُ لمتغير الاختصاص تأثيرًا في إنتاج اللّغة؛ إذ أظهرت النتائج أَنَّ الأفراد ذوي الاختصاص العلمي لديهم إنتاج لغة أكثر من أفراد التخصص الإنساني.

مشكلة البحث

أَنَّ الانفعالات يجري تمثيلها لفظيًا وغير لفظيًا، ويتطور مخطط الانفعالات غير اللفظية أولًا، ويتضمن عمليات شبه رمزية (حسية، حشويه، حركية) وخيال رمزي، ويتطور مخطط الانفعالات اللفظية لاحقًا، ويحصل طبقًا للشكل الرمزي للغة، وفي الإطار نفسه

توضح (بوسي) أَنَّ المخططات اللفظية وغير اللفظية ترتبط بوساطة روابط مثل الخبرات الحسية ونماذج الاستثارة اللاإرادية، التي قد تتطلب الربط بصورة معينة داخل المجال غير اللفظي قبل أَنْ ترتبط باللّغة في المجال اللفظي وبتطبيق هذه النظرية على الكسيثيميا ترى (بوسي) أَنَّ المشكلة أكثر تعقيدًا من مجرد عدم وجود كلمات للتعبير عن الانفعالات؛ ففي بعض الحالات لا يكون لدى الفرد الرموز اللفظية وغير اللفظية للحالات الجسدية، وتوضح أَنَّ الارتباط بين الرموز الرئيسة والرموز الفرعية في مخطط الانفعالات غير اللفظية يمكن أَنْ يسمح بحدوث نشاط فسيولوجي في أثناء الإثارة الانفعالية من دون حدوث نشاط معرفي مقابل لَهُ، ومن دون التركيز الرمزي والتنظيم يزداد احتمال أَنْ يكون التنشيط طويلًا ومكررًا، وَأَنْ يكون التأثير النهائي في الأجهزة الفسيولوجية أكثر حدود؛ وبناءً على درجة الانفصال بين النماذج الجسدية والحركية للتنشيط والصور الرمزية قد تحدث اضطرابات جسمية متقاربة؛ نتيجة لهذا الخلل اللّغوي (Bucci,1997:11).

تكمن هنا مشكلة ومن خلال هذا كله نلاحظ انه ومن خلال ملاحظة الباحثة توجد اشكالية في انتاجية اللغة خاصتة ما يتعلق فيها بالتعبير عن الجانب الانفعالي ، وهذا ما نلاحظه عند قيام الفرد بالتعبير عن مشاعرة وانفعالاته ، من هنا يمكن طرح السؤال التالي : ما مستوى إنتاج اللغة لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث

إنَّ ارتباط الكسيثيميا بالمهارات اللّغوية فإنَّ الأفراد الذين يعانون من الكسيثيميا يفتقرون للكلمات التي تعبر عن مشاعرهم، ومن ثم يبدون وكأنَّهم بلا مشاعر، وعلى الرغم من هذا العجز فإنَّه قد يكون السبب هو عدم قدرتهم على استعمال الكلمات وتوظيفها والتعبير عن حالتهم العاطفية أكثر من افتقارهم لهذه العاطفة وذكر سابقًا (الخفاجي،٢٠١٥:١٠).

فالأشخاص المصابون بالكسيثيميا غير قادرون على معرفة ما مشاعرهم على وجه التحديد، وأَنَّهم عاجزون عن التعبير عنها بكلمات (Taglor,et al.,2000.304).

ويشير معتوق (١٩٩٦) إلى أَنَّ ظهور أعراض عدم القدرة على التعبير عن المشاعر فضلًا عن القلق، ويؤدي خوفه إلى ضعف إنتاجية الغة، وقد يتفاقم الأمر ما ينجم عنه في ضعف حصيلته اللّغوية هي اضطرابات الشخصية؛ أي إنَّ هذا العجز في التعبير عن

المشاعر وبصورة طليقة والعجز عن التواصل الاجتماعي بمرونة كافية يولد لدية صراعات نفسية وإحباطات متكررة، وأزمات لا يقوى تكوينه النفسي على تحملها فيحس فضلًا عن القلق بضعف إنتاجيته اللّغوية، وعدم الانسجام الشخصي الاجتماعي، رُبَّما يشجعه كل هذا على اللجوء إلى وسائل منحرفة؛ للتخفيف من قلقه وقلة حصيلته تجاه المهارات اللّغوية، أو يولد لديه عادات سيئة وشاذة، ويجعل من شخصيته شخصية مضطربة (المعتوق،١٩٩٦:٦٠-٦١).

وتكمن ايضا اهمية البحث من اهمية متغير انتاجية اللغة كونها معبرا مباشرا وصريحا عن سلامة قوى الفرد العقلية والمعبرة عن شخصيته السليمة ، والتي بها يستطيع مجاراة مواقف الحياة اليومية والضغوط المختلفة .

اهداف البحثthe aime of the research

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

الهدف الاول: مستوى إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة.

الهدف الثاني: دلالة الفروق في إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري النوع (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، إنساني).

حدود البحث the limite of the research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ، الدراسة الصباحية ، العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

تحديد المصطلحات

انتاج اللغة

- **الحمداني، ٢٠٠٧:**

هي تلك العملية التي نحول بها الأفكار التي تحملها الكلمات إلى أصوات؛ أي إنَّنا نترجم رمزًا دلاليًا معينًا (المعنى) للكلمة إلى رمز لغوي مكتوب، أو منطوق ذي شكل معين (الحمداني،٢٠٠٧:١٧١).

المطلبي، ٢٠١٦:

هي قدرة متكلم اللّغة في الربط بين الواقع والرموز اللّغوية لإنجاز نشاطه الحيوي (البيولوجي) وإدراكه (النفسي) عند دخوله مرحلة التفكير ما قبل العمليات (الجمع بين الأداء والتفكير الرمزي اللّغوي (المطلبي، ٢٠١٦: ١٠).

همبولدت:

هي مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها؛ كي نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ومعرفة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع.

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (همبولدت) في تعريفه لإنتاج اللّغة الذي نص بأَنَّها: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها؛ كي نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ومعرفة العلاقات بين المفردات داخل الحقل، أو الموضوع.

التعريف الإجرائي:

قياس قدرة الطلبة بمعيار الدرجة التي يحصلون عليها، عند إجابتهم عن أسئلة اختبار إنتاج اللّغة العربية الفصيحة (المستوى المكتوب) الذي أعدته الباحثة في ضوء معيار التداول الإعلامي الأدبي.

الاطار النظري

نظرية الحقول الدلالية لهومبولدت الألماني:

الحقل الدلالي، أو الحقل المعجمي هو: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللّغة العربيّة؛ فهي تقع تحت المصطلحين العام (لون) وتضم ألفاظًا مثل: أحمر، أصفر، أخضر، أبيض... وغيرها، وعرفه (Ullmann) بقوله: هو قطاع متكامل من المادة اللّغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة، أو (Lyons) بقولهِ: "مجموعة جزئية لمفردات اللّغة (Williams,1990: 26).

وتقول هذه النّظرية: كي تفهم معنى الكلمة يجب أَنْ تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ويقول (Lyons) يجب دراسة العلاقة بين المفردات داخل الحقل، أو الموضوع الفرعي (Alston,1970: 14).

وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلًا معينًا (مرجع سابق).

ويتفق أصحاب هذه النظرية إلى جانب ذلك على جمله مبادئ منها:

- لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصلح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي (Lyons,1977: 268).

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان (Jolles) أول من عدَّ ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية.
- الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليهاا الحقول الدلالية الصرفية.
- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.
- الحقول السنتجماتية، وتشمل: الكلمات التي تترابط عن طريق الاستعمال؛ ولكنها لا تقع أبدًا في بالموقع النحوي نفسه، وقد كان (Porzig) أول من درس هذه الحقول وذلك حين وجه عنايته إلى كلمات مثل:

كلب ← نباح

فرس ← صهيل

زهر ← تفتح

طعام ← يقدم

ينتقل ← سيارة

ويقسم بعضهم العلاقات بين الكلمات الحقل السنتجماني على نوعين:

أ. الوقوع المشترك.

ب. التنافر (Vassilyev,1974: 89

منهجية البحث

إنَّ المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي ينصب على استقصاء الظاهرة المدروسة وهي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها، ووصفها وصفًا دقيقا، ثمَّ تحديد العلاقات، التي تربط بين الظواهر(الجابري،٢٠١١:٢٧٨).

مجتمع البحث the Population of the research:

يقصد بمجتمع البحث هو: جميع الأعضاء أو العناصر سواء كانت موضوعات، أو أفراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليها (العتوم،٢٠١٠:١٠١).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من الذكور والإناث للدراسات الصباحية من التخصصات العلمية والإنسانية وللعام الدراسي (2016– 2017)، وقد بلغ مجموع طلبة جامعة ديالى (17392) طالبًا وطالبةً، موزعين بواقع (7641) من الذكور، و(9751) من الإناث، وبواقع (10272) طالبا وطالبة من التخصص الإنساني و(7121) وطالب وطالبة من التخصص العلمي من (9) كليات ذات اختصاص علمي و(4) كليات ذات اختصاص إنساني والجدول (1) يبين أعداد الطلبة الجامعة موزعين على وفق متغيرات الكلية التخصص والنوع.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع على وفق متغيرات الكلية التخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
1	التربية الأساسية	إنساني	7361	1906	3642
2	العلوم الإسلامية		531	799	1330
3	التربية للعلوم الإنسانية		1426	2837	4263
4	القانون		563	474	1037
5	الإدارة والاقتصاد	علمي	399	260	659
6	التربية البدنية		651	172	823
7	التربية للعلوم الصرفة		418	621	1039
8	الزراعة		525	475	1000
9	الطب البيطري		97	119	216
10	الطب		118	262	380
11	العلوم		520	812	1332

12	الهندسة		542	725	1267
13	الفنون الجميلة		115	289	404
المجموع			7641	9751	17392

ثالثًا: عينة البحث Research Sample:

يقصد بعينة البحث هي: مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أَنْ تحمل مواصفات ذلك المجتمع جميعها؛ حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه (محمد،٢٠١٢:٤٧)

وقد جرى اختيار عينة البحث التطبيقية بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وتستعمل هذه العينة عندما يكون مجتمع الدارسة متباينًا ؛ أي إِنَّ كُلّ فئة فيه تضم أفراد غير متجانسين ولهذه الفئات مواصفات تختلف عن مواصفات الفئة الأخرى (أبو زينة وآخرون،٢٠٠٧:٦٤).

وبما أَنَّ مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على طبقات على أساس التخصص (إنساني، علمي) والجنس (ذكر، أنثى) فقد جرى اختيار (600) طالبًا وطالبة بواقع (4%) من مجتمع البحث الأصلي؛ إذ جرى اختيارهم من ستة كليات، وجرى اختيارهم عشوائيًا من كليّات الجامعة موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص والجنس بواقع (300) من الذكور ومثلها من الإناث والجدول (٢) يبين ذلك،

الجدول (٢)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري التخصص والجنس.

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكر	أنثى	
1	التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	25	25	50
			25	25	50
2	العلوم الإسلامية	إنساني	25	25	50
			25	25	50
3	القانون	إنساني	25	25	50
			25	25	50
4	التربية للعلوم الصرفة	علمي	25	25	50
			25	25	50

5	العلوم	علمي	25	25	50
			25	25	50
6	الزراعة	علمي	25	25	50
			25	25	50
المجموع			300	300	600

اختبار إنتاج اللّغة:

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس إنتاج اللّغة لدى طلبة الجامعة، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس إنتاج اللّغة، بعد أَنْ اطلعت الباحثة على الأدبيات المتعلقة بالموضوع، لم تجد مقياس تناول إنتاج اللّغة لذلك ارتأت ببناء مقياس إنتاج اللّغة، وقد اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الآتية:

تحديد مفهوم المقياس ومجالاته:

جرى تحديد مفهوم المقياس ومجالاته في ضوء النظرية التي جرى تبنيها وهي نظرية الحقول الدلالية (هومبولدت) وتعريفه لإنتاج اللّغة بأَنَّهُ: مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها؛ كي نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًا، ومعرفة العلاقات بين المفردات داخل الحقل والموضوع، وعليه فإنَّ هناك مجالين لمقياس إنتاج اللّغة وهي:

١. مجال الكلمات (بالترسيمة العنقودية):

هو الإلمام بمجموعة الكلمات المرتبطة دلاليًا مع بعضها، وفحص قدرة الفرد على بناء علاقات ذهنية بين العناصر في الحقل الدلالي، فضلًا عن طلاقته في إنتاج وصف الكلمات، واستدعاء التقابل(التضاد) كنوع من السلوك اللّغوي.

٢. التركيب:

هو قدرة الفرد على بناء العلاقات التركيبية النحوية والدلالية المقبولة على مستوى التداول، فضلًا عن قدرته على بناء علاقات نحوية نسقية بإنشاء خلل (انحراف) في هذا النسق (Williasm,1990: 26).

صياغة الفقرات المقياس:

بعد أَنْ جرى تعريف المجالات التي تضمنها المقياس، والإطلاع على أدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها، جرى

صياغة الفقرات لكل مجال؛ إذ بلغت فقرات المقياس بصورتها الأولية (19) فقرة موزعة على: المجال الأوّل (مجال الكلمات) فبلغ عدد فقراته (14) فقرة، والمجال الثاني (تركيب) وبلغت عدد فقراته (5) فقرات، والمبين في (الجدول٢٠).

تصحيح الاختبار:

وبعد أَنْ جرى جمع درجة المستجيب على كُلّ فقرة من فقرات الاختبار؛ لإيجاد الدرجة الكلية للكل مستجيب؛ حتّى تعطى الدرجات بحسب الاستجابة على الفقرات وبالأوزان (0-1)، وبعد ذلك جرى جمع الدرجات بحسب استجابة كُلّ مستجيب لتكون درجة الكلية على الاختبار، فكانت أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (19)، وأقل درجة هي (0)، بمتوسط فرضي قدره (9.5).

الجدول (٣)

يبين توزيع الفقرات بحسب المجالات وتسلسلها في اختبار إنتاج اللّغة.

ت	المجال	الفقرة
1	الكلمات	١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١١,١٢,١٣,١٤،
2	التركيب	١٥,١٦,١٧,١٨,١٩

صلاحية الفقرات:

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية (الملحق ١١) مع وضع تعريف إنتاج اللّغة، وتعريف لكل مجال من مجالاته، وبدائل الإجابة، والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال اللّغة (الملحق ١٢)؛ لمعرفة آرائهم عن مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، وملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه، وقد أبدى المحكمون صلاحية الفقرات من دون إجراء أي تعديل وكانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرات (100%)، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول(٤)

نتائج آراء المحكمين على فقرات اختبار إنتاج اللّغة.

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	نسبة المئوية
1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,	19	12	100%	–	–

14,15,16,17,18,19					

التطبيق الاستطلاعي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته الأولية (الملحق ١٣) على العينة الاستطلاعية قوامها (40) طالبًا وطالبة من كليتي التربية للعلوم الإنسانية والتربية للعلوم الصرفة، جرى اختيارهم عشوائيا من غير عينة البناء وبعد إجراء هذا التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح أَنَّ فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة وبلغ متوسط الوقت المستغرق لإجابتهم على فقرات المقياس (14) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

لأجل تحليل فقرات اختبار إنتاج اللّغة إحصائيًا اعتمدت الباحثة على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (600) من طلبة الجامعة وموضح في الجدول في المتغير الأول وتبعت الخطوات ذاتها المتبعة في التحليل الإحصائي لمقياس الكسيثيميا.

ثم قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقتي المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي؛ إذ يعدان إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات على النحو الآتي:

القوة التمييزية للفقرات:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extreme- Groups):

اتبعت الباحثة بهدف تحليل فقرات اختبار إنتاج اللّغة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين في عملية تمييز الفقرات الخطوات الآتية:

- جمع درجات الإجابات لكل مستجيب على فقرات الاختبار، لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد.
- بعد أَنْ جرى تصحيح الاستمارات وترتيبها تنازليًا من أعلى الدرجات وانتهاء بأدناها.

- تم اختيار نسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ونسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، فبلغ مجموع الاستمارات في المجموعتين (324) بواقع (162) في كُلّ مجموعة.

وبعد أن حللت فقرات الاختبار البالغ عددها (19) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) تبين أَنَّ فقرات الاختبار جميعها كانت مميزة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (322) عدا الفقرة (١٦) والجدول(٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات اختبار إنتاج اللّغة.

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠.٠٥
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
1	٠.15566	0.9753	0.33694	٠.1296	29.000	دالة
2	٠.٣٩٩٣٧	٠.٨٠٢٥	0.26270	41٧0.0	18.645	دالة
3	٠.3074	0.8951	0.18944	٠.0370	30.234	دالة
4	0.36820	٠.٨٣٩٥	٠.20396	٠.432	24.079	دالة
5	٠.٣٢٩٩٨	0.8765	٠.21734	0.0494	26.645	دالة
6	٠.4361	٠.2531	٠.٣٢٢٧٦	0.1173	3.186	دالة
7	٠.4706	٠.6728	٠. 39937	٠. 1975	9.801	دالة
8	٠.41703	٠.2222	٠.21734	0.494	4.678	دالة
9	٠.47501	٠.6605	٠.36238	0.1543	10.783	دالة
10	٠.43255	0.7531	٠.47501	٠.3395	8.194	دالة
11	٠.٢١٧٣	0.9509	٠.4875	٠.6173	7.948	دالة
12	0.0785	٠.9938	٠.٣٩٩٣٧	٠.٠8٠٢٥	5.984	دالة
13	0.15566	٠.9753	0.48602	0.6235	8.775	دالة
14	0.24141	٠.9383	٠.49288	٠.5925	8.017	دالة
15	٠.٣٢٩٩٨٨	٠.1235	٠.18944	٠.0370	2.891	دالة
16	٠.١٧٣٤٩	0.9691	٠.١٨٩٤٤	٠.9630	0.306	غير دالة
17	٠.٠٤٢٨٨٦	٠.٧٥٩٣	٠.٣٥٥٣٥	٠.١٤٨١	13.950	دالة
18	٠.٤٩٢٨٨	٠.٥٩٢٦	٠.٣٥٠١١	٠.١٤٢٠	9.487	دالة

19	٠.47501	٠.3395	٠.15566	٠.0247	8.016	دالة

أسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجات أفراد عينة التحليل البالغة (600) طالبًا وطالبة على كُلّ فقرة من فقرات الاختبار وبين درجاتهم الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهر أَنَّ معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيًا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية التي تساوي (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (598) عدا الفقرة (16)، والمبين في الجدول (٦).

الجدول(٦)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس إنتاج اللّغة.

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.698	11	0.386
2	0.596	12	0.375
3	0.674	13	٠.411
4	0.637	14	0.368
5	0.659	15	0.152
6	0.162	16	0.036
7	0.397	17	0.449
8	0.216	18	0.340
9	0.364	19	0.348
10	0.330		

المؤشرات السايكومترية للمقياس:

أوّلًا: صدق المقياسScale Validity:

للتأكد من صدق المقياس فقد قامت الباحثة بحساب الصدق باكثر من طريقة :-

١. الصدق الظاهريFace Validity :

لغرض معرفة مدى تمثيل الاختبار للسمة التي يسعى إلى قياسها، وتمتعه بالصدق الظاهري، قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال اللّغة ؛

لتقدير مدى تمثيل فقرات الاختبار للسمة المراد قياسها وقد تبين ذلك في صلاحية الفقرات، جدول (٤)

٢. صدق البناء Construct Validity:

قد تحققت الباحثة من صدق البناء بعد قيامها باستخراج مؤشرات صدق البناء الآتية:

١-القوة التمييزية لفقرات اختبار إنتاج اللّغة والمبين في الجدول(٥) المشار إليه سلفًا.

٢-أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمبين في الجدول(٦) المشار إليه سلفًا.

ثانيا: ثبات المقياس:

لأجل التحقق من ثبات اختبار إنتاج اللّغة قامت الباحثة باستخراجه بطريقتين:-

1. طريقة الاختبار وإعادته:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة الثبات المشار إليها سلفًا؛ إذ بلغت (100) طالبًا وطالبة من (كلية التربية للعلوم الإنسانية)، وبعد أسبوعين من التطبيق الأوّل للاختبار جرى إعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لتعرّف العلاقة بين درجات التطبيق الأوّل والثاني، بلغ معامل الثبات (0.81).

وصف اختبار إنتاج اللّغة بصورته النهائية:

يتكون الاختبار بصورته النهائية من (١٨) فقرة موزعة على مجالين بواقع (14) فقرة للمجال الأول، و(4) فقرات المجال الثاني، وقد جرى الاعتماد على التدرج الثنائي لتقدير لكل فقرة من فقرات وبالأوزان (0-1) وقد بلغت أعلى درجة للإجابة عن الاختبار ممكن الحصول عليها (18) درجة وأدنى درجة (0) درجة وبمتوسط فرضي بلغ (٩) درجة.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: تَعَرُّف إنتاج اللّغة لدى أفراد عينة البحث:

لتعرّف مستوى إنتاج اللّغة لدى أفراد عينة البحث طبقت الباحثة مقياس إنتاج اللّغة على عينة البحث والبالغة (٦٠٠) طالبًا وطالبة، وبعد معالجة البيانات

التي جرى الحصول عليها، بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (9.53) وبانحراف معياري قدره (7.816)، وعند موازنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T.test) تبين أَنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.21) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٩) والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس إنتاج اللّغة.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
إنتاج اللّغة	600	9.53	3.440	9	3.21	1.96	دالة

أظهرت النتائج في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث؛ إذ كان المتوسط الحسابي لعينة البحث (9.53) درجة وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٩) درجة، وعند اختبار هذا الفرق باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٢١) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة الحرية (٥٩٩).

وتشير هذه النتيجة إلى أَنَّ عينة البحث يتمتعون بإنتاج اللّغة، وتُفسر هذه النتيجة أَنَّ طلبة الجامعة لديهم قدرة مقبولة على التعبير، أو تقديم منتج لغوي يتفقوالقواعد العامة لإنتاج اللّغة، بمعنى آخر لديهم قدره على إنتاج لغة منطوقة ومكتوبة، سواء كانت تلقائية، أو كاستجابة لأسئلة، أو تعليمات (Maher, 1983: 5). وبذلك يمكننا القول: إنَّ لدى الطلبة مستوى من القدرة على إنتاج عدد لامتناهي ومتجدد من الجمل والكلمات وفهمها، رُبَّما قد يعود ذلك إلى المدرسة، أو البيئة التي تحيط بالأفراد؛ بوصفها عاملًا مهمًا جدًا في اكتساب اللّغة وتعلّمها، وهذا ما أشارت وأكدته الأطر المعرفية في تفسيرها للغة، أو رُبَّما يمكن القول: إنَّ نسبة إنتاج اللّغة تزداد بزيادة المطالعة والقراءة والاطلاع المستمر.

الهدف الثاني: تَعَرُّف دلالة الفروق على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي– إنساني) في إنتاج اللّغة:

لتعرّف الفروق في مستوى إنتاج اللّغة على وفق متغيرات (الجنس، والتخصص)، حللت الباحثة البيانات الإحصائية لدرجات أفراد عينة البحث البالغة (٦٠٠) طالبًا وطالبة موزعين تبعًا للمتغيرات (الجنس، التخصص)؛ إذ استعملت الوسيلة الإحصائية تحليل التباين الثنائي بتفاعل (tow –Way Analysis of Variance)، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي ما يأتي والمبين في الجدول(٨)

الجدول (٨)

دلالة الفروق على وفق متغيرات الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي– إنساني) لاختبار إنتاج اللّغة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة 0.05
التخصص	24.000	1	24.000	2.091	غير دالة
التخصص	206.507	1	206.507	17.992	دالة
النوع × التخصص	20.167	1	20.167	1.757	غير دالة
الخطأ	6840.520	596	11.477		
الكلي	7091.193	599			

أ. متغير الجنس:

يتبين من الجدول أَنَّه لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في إنتاج اللّغة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.091) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٩٦.١). ويمكن أَنْ يشير ذلك إلى أَنَّ طلبة الجامعة عينة البحث من الجنسين ذكور وإناث لديهم المستوى نفسه من أنتج اللّغة هذا يتفق مع الأطر النظرية (نظرية الحقول الدلالية، النظري التحليلية) التي تبنتها الباحثة في تفسيرها لإنتاج اللّغة؛ إذ لم تشير إلى وجود فروق بين الجنسين في إنتاجهم اللّغوي.

ب. متغير التخصص:

يتبين من الجدول السابق ايضا أَنَّهُ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص في إنتاج اللّغة؛ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٧.٩٩) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٥٩٦.١)؛ إذ توجد فروق ذات

دلالة إحصائية لمصلحة التخصص العلمي؛ إذ كان المتوسط الحسابي لهم (10.1233) وهو أعلى من متوسط الحسابي لتخصص الإنساني البالغ (8.9500) والمبين في الجدول(٣٥)؛ مِمَّا يعني أَنَّ طلبة الاختصاص الإنساني يختلفون عن طلبة الاختصاص العلميّ، وقد تعود هذه الفروق لأَنَّ طلبة الاختصاص العلمي يعتمدون على الملاحظة والتأني في معالجتهم للمعلومات في مواقف التعلم، ولاسيّما تلك المواقف التي تتطلب استعمالهم للّغة، والجدول (٩) يبين ذلك

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين النوع والتخصص على اختبار إنتاج اللّغة.

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العينة
ذكور	إنساني	8.9667	3.72443	150
	علمي	10.5067	3.21019	150
	كلي	9.7367	3.55567	300
إناث	إنساني	8.9333	3.42840	150
	علمي	9.7400	3.15894	150
	كلي	9.3367	3.31561	300
المجموع	إنساني	8.9500	3.57352	300
	علمي	10.1233	3.20244	300
	كلي	9.5367	3.44070	600

ج. التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص:

يتبين أيضًا من الجدول أَنَّهُ لا يوجد تفاعل بين متغيري (النوع، والتخصص) في إنتاج اللّغة؛ إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١.٧٥٧) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجتي حرية(٥٩٦.١).

خلاصة النتائج

١. طلبة الجامعة لديهم إنتاج لغة.

٢. متغير الجنس ليس له تأثير في إنتاج اللّغة، في حين كان لمتغير الاختصاص تأثيرًا في إنتاج اللّغة؛ إذ أظهرت النتائج أَنَّ الأفراد ذوي الاختصاص العلمي لديهم إنتاج لغة أكثر من أفراد التخصص الإنساني.

التوصيات Recommendations:

في ضوء ما ظهر من نتائج البحث يمكن للباحثة أن توصي بالأتي:

١. الإفادة من اختبار إنتاج اللّغة ووضعه في مكتبة الجامعة ووحدة الإرشاد الجامعية.

٢. على وزارة التعليم العالي العناية بهذه المتغيرات؛ لأَنَّ له تأثير في شخصية الطلبة.

المقترحات Suggestions:

في ضوء ما ظهر من نتائج البحث يمكن للباحثة أن تقترح الأتي:

١-يمكن إجراء دراسة تتضمن متغير البحث الحالي على عينات أُخرى غير الجامعة.

٢-إجراء دراسة حول إنتاج اللّغة لدى المدرسين.

Abstract

Language production for university students
Key words: production, language, and university students
Research drawn from a doctoral thesis
Sarah Ibrahim Hashem Al-Ani Mazhar Abdul Karim Salim
Diyala University / College of Education for Humanities

The current research aims to identify:

1 .The level of language production of university students.

2 .The significance of the differences in language production for university students according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, human.(

In order to achieve the aims of the research, the researcher built a language production scale based on the theory of semantic fields (Humboldt), and the researcher verified the psychometric properties of the scale, as honesty was extracted in two ways: apparent honesty, the sincerity of the building, and stability was extracted by the following methods: retest and reached the stability factor (0.81), and Fakronbach, so the coefficient of stability is (0.79), and the scale in its final form is (18) paragraphs that are valid for measuring language production.

The researcher reached the following results- :

1 .University students have a language production.

2 .The gender variable has no effect in the production of language, while the variable of specialization has had an effect on the production of the language, as the results showed that individuals with scientific specialization have more language production than members of the human specialization.

المصادر العربية

i. الجـابري، كـاظم كـريم رضـا (٢٠١١): **منـاهج البحـث فـي التربيـة وعلـم النفس**، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.

ii. الحمداني، معلى وفق (٢٠٠٧): **علم نفس اللّغة من منظور معرفي**، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

iii. الخفـاجي، زينـب حيـاوي بـديوي (٢٠١٥): **الكـدر الزواجـي وعلاقتـه بكـل مـن البلادة الوجدانيـة والكماليـة العصـابية عنـد المتـزوجين**، أطروحـة دكتـوراه، كليـة التربيّـة للعلـوم الإنسـانية، آداب فلسـفة فـي الإرشـاد النفسـي التربـوي، جامعـة البصرة.

iv. المطلبـي، مالـك (٢٠١٦): **لغـة الإعـلام والأدبيـات الاعلاميـة مخطوطـة محاضرات ألقيت على طلبة قسم الإعلام**، كلية الإسراء الجامعة، بغداد.

v. المعتـوق، أحمـد محمـد (١٩٩٦) **الحصـيلة اللّغويـة أهميتهـا**–مصـادرها–وسـائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت.

vi. العتـوم، المنيـزل، عـدنان يوسـف، عبـدالله فـلاح (٢٠١٠): **منـاهج البحـث فـي العلـوم التربويـة والنفسـية**، الطبعـة الأولـى، دار إثـراء للنشـر والتوزيـع، عمـان، الأردن.

المصادر الاجنبية :

i. Alston, William (1970): Theories of meaning in theory of meaning, USA.
ii. -Bussi, W. (1997): Psychoalysis and cognitive science: a multiple code theory. New York, Cuilford
iii. I Yons, J., (1977): Semantics, Cambridge university, vol, l.
iv. Taylor, G, d, Bagby, R, M. (2000): Assessment Alexthymia: self-Report and observer-rated measurers, The Hand Book of Emotional intelligence, pp.301-319.
v. -Vassilyev, L. M. (1974): The theory of semantic Fields in linguisties, No. 137
vi. Williams, Edna (1990): The conflict of Homonyms in English.

اختبار إنتاج اللّغة بصيغة النهائية.

أسئلة الاختبار :

أوّلًا: مجال الكلمات:

١. يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة المجيب على الإلمام بمجموعات الكلمات المرتبطة دلاليًّا. وتدعى بعلوم اللّغة بالتّرسيمة العنقوديّة، وبها تُفْحَص قدرة المُجيب على بناء علاقات ذهنية بين العناصر، في حقل دلالي فضلًا عن طلاقتة في إنتاج صفّ الكلمات.

السؤال: هات خمس مفردات مترابطة المعنى تعبر عن كُلّ مفردة من المفردات الآتية؟

* الإجابة أمام الكلمة المطلوبة.

- شجرة.
- نار.
- دولة.
- سفينة.
- طِبّ.

٢. يهدف الاختبار الثاني إلى قياس قدرة المجيب على استدعاء التقابل (التّضاد) كنوع من السلوك اللّغوي الذي ينتقل من الاستجابة الميكانيكية إلى الجمع بين المتباينات.

السؤال: هات الكلمة المضادة (المعاكسة) لكل من المفردات الآتية ؟

* الإجابة أمام الكلمة المطلوبة.

- شباب. – تقدم
- بُغض. –اليف
- اختلاف. – صغرى
- حرَكَة. – اوائل
- فراغ

ثانيًا: مجال التركيب:

٣. اختبار الترتيب: يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة المُجيب على بناء العلاقات التركيبيّة (النحويّة)، والدلالية المقبولة على مستوى التداول. يُعطى المسؤول خليطًا من الكلمات غير المترابطة، ويُطْلَب منه تحويلها إلى جملة مستوفية لشروط النّسَق النّحويّ، والدّلاليّ.

سؤال الخليط الأول: رتّب الكلمات الآتية حتّى تصبح جملة ذات معنى؟

في هذه المعلومات لا يقتصر المعلومات التفكير بل العلم على على

الجواب:

٤. الاختبار الرّابع: اختبار المطابَقَة:

يمثّل هذا الاختبار الجانب الآخر من قياس قدرة المُجيب على بناء علاقات نحويّة نسقيّة، عن طريق إنشاء خلل (انحراف) في هذا النسق. ويتمثّل في انحراف في قوانين المطابقة النحويّة. يقوم قانون المطابقة في اللّغة العربيّة على نوعين:

أ. مطابقة العدد (الواحد، الاثنان، الجمع) ويشترط تطابق العدد تقدّم الفعل على الاسم

مثال تقدّم الاسم، وحصول المطابقة:

- الطالبان نجحا.

مثال تقدم الفعل، وانتفاء المطابقة:

- نجح الطالبان.

ب. مطابقة الجِنس (المذكَّر، المُؤنَّث) وهي مطابقة شاملة، تقدم الاسم، أو تأخر

مثال تقدم الاسم:

- المتسابقة فازت.

مثال تقدم الفعل: فازت المتسابقة

أسئلة الاختبار: لديك ثلاث جمل غير متطابقة من ناحية التركيب والتذكير والتأنيث، يرجى قراءتها وإعادة صياغتها بما يعطي المعنى اللّغوي الصحيح.

١. النساء يستعيد مكانته عند ترسيخ القيم الثقافيّة.

٢. الطلاب الذي اجتازا اختبار الكفاية اللّغوية نجح

٣. يجدر الإشارة إلى أَنَّ بدائل المقياس تدرّجوا بين الاتفاق والرفض .